حسن الطالباني، حياته ونشأته ونشاطه الإداري والسياسي للمدة (١٩٣٦ - ١٩٤٥)

علي محمد طالب العنبكي

AliMuhammad@gmail.com

الأستاذ الدكتورسيف عدنان أرحيم القيسي

Alsaaif1984@gmail.com

كلية الآداب/ الجامعة العراقية

Hasan al-Talabani: His Life, Upbringing, and Administrative and Political Activities (1936-1945)

Ali Muhammad Talib Al-Anbaki

Prof. Dr .Saif Adnan Arhim Al-Qaisi

Aliraqia University College of Arts

المستخلص

تعتبر دراسة الشخصيات من المواضيع المهمة في البحث التاريخي، وخاصة في تاريخ العراق المعاصر، لأنها تحتوي على العديد من الشخصيات الجديرة بالبحث والدراسة التاريخية، ورغم أن غالبية تلك الشخصيات قد تمت دراستها إلا أن ذلك لا يمنع من وجود عدة شخصيات أخرى لعبت دورا هاما في تاريخ العراق المعاصر لم يتم تناولها أكاديميا أو منهجيا لذلك أصبح من الضروري لنا كباحثين أن نناقش سيرة حياتها الطالباني (١٩٤٥) التي تعتبر هي وتسليط الضوء عليها دور شخصية الحسن أبرز مثال على هذه الشخصيات إذ قدر له أن يمتد نشاطه السياسي والإداري على عهدين متتاليين الأول كان العصر الملكي الذي تولى خلاله العشرات من المناصب الإدارية ثم العصر الجمهوري الأول الذي تولى خلاله وترقى إلى مناصب وزارية عليا من أجل التعرف على تلك الأدوار وتسليط الضوء على نشاطه وكان عنوان بحثنا حسن الطالباني، حياته ونشأته ونشاطه الإداري والسياسي للمدة (١٩٣٦ ــ ١٩٤٥)

الكلمات المفتاحية : حسن الطالباني، نشاط، السياسي.

Abstract

The study of personalities is considered one of the important topics in historical research, especially in the contemporary history of Iraq, because it contains many personalities worthy of historical research and study. Although the majority of these personalities have been studied, this does not prevent the existence of several other personalities who played an important role in the history of Iraq. Contemporary Iraq has not been addressed academically or systematically. Therefore, it has become necessary for us as researchers to discuss her biography of Talabani which, along with highlighting the role of the character of Hassan, is considered the most prominent example of these characters, as he was destined to extend his political and administrative activity over two successive eras. The first was the era. The royal era, during which he held dozens of administrative positions, and then the first Republican era, during which he assumed and rose to senior ministerial positions in order to identify those roles and shed light on his activity. The title of our message was Hassan Talabani and his political activity in Iraq .

Keywords: Hassan Talabani, activity, politics.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــة

تعد دراسة الشخصيات من المواضيع المهمة في البحث التاريخي, لاسيما في تاريخ العراق المعاصر, لكونه يحوي على شخصيات كثر تستحق البحث والدراسة التاريخية, ورغم أن الغالب من تلك الشخصيات تم تناول دراستها, إلا أن ذلك لا يمنع من وجود عدة شخصيات أخرى أدت دوراً مهماً في تاريخ العراق المعاصر لم يتم التطرق إليها دراسياً ومنهجياً, ولذا أصبح من الضروري علينا كباحثين تناول سيرتها وتسليط الضوء على دورها, وتعد شخصية حسن الطالباني, النموذج الأبرز لتلك الشخصيات, إذ قدر له أن يمد نشاطه السياسي والإداري لعهدين متتاليين, تمثل الأول في العهد الملكي الذي تولى في ضوئه عشرات المناصب الإدارية, ومن ثم العهد الجمهوري الأول الذي أرتقى اثناءه إلى المناصب الوزارية العليا, ومن أجل معرفة تلك الأدوار وتسليط الضوء على أنشطته تلك, جاء عنوان بحثنا **(حسن الطالباني، حياته ونشأته ونشاطه الإداري والسياسي (١٩٣٦ ــ ١٩٤٥))**.

المبحث الأول :

حسن الطالباني ولادته . أسرته . نشأته

تعليمه ومسيرته المهنية حتى وفاته

أولاً: ولادته وأسرته: ولد حسن عبدالله رضا الطالباني, في بغداد, يوم الخامس عشر من حزيران عام ١٩١٣[١], وأسمه الكامل, حسب شجرة العائلة هو, حسن, بن الشيخ عبدالله, بن الشيخ رضا, بن الشيخ عبدالرحمن, بن الشيخ أحمد, بن الشيخ محمود زنكنة[٢], وزنكنة هذه, أسم لعشيرة كردية, كانت تسكن كردستان الشرقية (كردستان إيران), ونزحت إلى كردستان الجنوبية (كردستان العراق), وأستقرت فيها, بسبب هجمات الدولة الصفوية, فأنقسمت إلى عشائر عديدة, فكان منها عشيرة الطالباني[٣].

ينتمي حسن طالباني إلى أسرة دينية عريقة, فوالده الشيخ عبدالله طالباني, شيخ التكية القادرية في بغداد, تولى منصباً دينياً خلال العهد الملكي, إذ عُين عضواً في المجلس العلمي في مديرية أوقاف بغداد, حتى وفاته عام ١٩٤١[٤], أما جده الشيخ رضا طالباني, فهو الأخر, شاعر وأديب كردي معروف, ومن علماء الصوفية البارزين, إذ كان في المجلس العلمي والأدبي, في الحضرة الكيلانية ببغداد, وكان المجلس تعرض فيه المسائل الدينية, والعلمية, والأدبية, ولجده عدد من المؤلفات العلمية, الأدبية, والشعرية, توفي عام ١٩٠٩[٥], وجد والده هو الشيخ عبدالرحمن طالباني, شيخ ومؤسس التكية الطالبانية في كركوك, والذي قام بنشر تعاليم الطريقة القادرية الطالبانية, في أرجاء الولايات العثمانية, وتوجيه شؤون الطريقة, خلفاً لوالده الشيخ أحمد طالباني[٦].

والدة حسن الطالباني, هي السيدة حسنة بنت علي[٧], وهي أبنة عم والده عبدالله رضا طالباني[٨], أما أخوته, فلحسن طالباني أخوين, من الذكور, هما رحمة الله بك,

شقيقه الأكبر, وشيخ علي[٩], وكان شقيقه رحمة الله, مرافقاً للملك غازي[١٠], ملك العراق (١٩٣٣- ١٩٣٩), فيما تقلد الشيخ علي مناصب إدارية عديدة, خلال العهد الملكي, والجمهوري, غير أنه أقدم على الانتحار, في جمجمال التابعة للواء السليمانية عام ١٩٦١, في ظروف غامضة رغم تضارب الآراء حول ذلك[١١].

كان لحسن طالباني, ثلاث أخوات, من الإناث هن, السيدة فاطمة, والسيدة عائشة, والسيدة مريم, وثلاثتهما من أوائل خريجات الجامعات العراقية, وفي اختصاصات مختلفة, وتنقلن في مدارس عدة, منها في التدريس, وإدارة المدارس الإعدادية في بغداد[١٢].

ثانياً: نشأته وتعليمه: نشأ حسن طالباني, وتربى وترعرع في بغداد, منطقة عرصات الهندية, في بيت والده الشيخ عبدالله بن الشيخ رضا الطالباني, شيخ التكية القادرية في بغداد[١٣], وبذلك يكون حسن طالباني, قد عاصرت طفولته ظروف الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨)[١٤], وكانت طفولته بسيطة, لم تختلف في أي شيء عن الأطفال الآخرين, الذين عاشوا تلك المرحلة, رغم ما كانت تتميز به أسرته من مكانة دينية, واجتماعية مرموقة, إذ عانت أسرته من الضائقة الاقتصادية, والاجتماعية, التي عانى منها جميع العراقيين, خلال سنوات الحرب[١٥], فقد دخل العراق, الذي كان تحت السيطرة العثمانية ساحة, الصراع الحرب العالمية الأولى, عندما أنزلت بريطانيا قواتها في البصرة, في ٦ تشرين الثاني عام ١٩١٤, واتجهت نحو بغداد التي أحتلتها في ١١ أذار ١٩١٧[١٦].

دخل حسن طالباني, إحدى مدارس بغداد الابتدائية, مع نهاية العقد الثاني, من القرن العشرين[١٧], وعاصر في مرحلة دراسته الابتدائية, جملة من الأحداث السياسية

المهمة في تاريخ العراق المعاصر, وأهمها تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١, بتتويج فيصل بن الحسين[١٨], ملكاً على العراق, في ذلك العام[١٩].

أنتقل حسن طالباني, إلى المرحلة الثانوية, مع حلول عام ١٩٢٥, ودخل المدرسة الثانوية المركزية في بغداد, وفيها تعرف على عدد من الأصدقاء الجدد وبدأت تستهويه السياسية, والدخول إلى المعترك السياسي ومما ساعده على ذلك ونماه في عقليته, مكانة أسرته الدينية والاجتماعية فكان ديوان والده محطة للقاء الزائرين لاسيما كبار قادة الدولة, وتقلد العديد من أبناء أسرته وظائف ومناصب مرموقة في الدولة, وفي أماكن مختلفة, فقد تولى والده منصب عضو في المجمع العلمي في مديرية أوقاف بغداد[٢٠].

تخرج حسن طالباني من الثانوية المركزية العامة عام ١٩٣١, فحصل على شهادة الإعدادية, بعد نجاحه في امتحانات الثانوية العامة (البكلوريا), للعام الدراسي ١٩٣٠ ـ ١٩٣١, وبدرجات جيدة في المواد الدراسية[٢١],

كانت الدرجات, التي حصل عليها حسن الطالباني, في الثانوية العامة, مؤهلة له للدخول في كلية الحقوق, فتقدم بطلب رسمي إلى رئيس كلية الحقوق في أيلول ١٩٣١, لتسجيله ثم أعادة طلبة من الكلية, لأن حسن الطالباني, كان مكملاً في بعض مواد امتحان الثانوية العامة, رغم مجموعه العام الجيد, إذ يلتمس في هذا الطلب قبوله في الكلية, لأن شهادته سوف تتأخر, ريثما يتم أنهاء امتحان الإكمال[٢٢].

دخل حسن طالباني كلية الحقوق في بغداد عام ١٩٣١[٢٣], وتخرج منها بتاريخ ٢ تموز ١٩٣٤[٢٤], وبذلك يكون قد أمضى ثلاث سنوات في دراسة القانون في كلية الحقوق, وخلال تلك السنوات الثلاث, تعرف حسن طالباني على شخصيات عدة, قدر لبعضها أن يكون لها دوراً قيادياً في تاريخ العراق المعاصر, ومن خلال معرفته

وصداقته وتواصله مع تلك الشخصيات, أستطاع حسن طالباني أن يبني لنفسه قاعدة اجتماعية من الصداقات الشخصية, التي أستفاد منها كثيراً فيما بعد, خلال مشواره السياسي والشخصي, فأكتسب بعض المناصب السياسية والإدارية الحساسة, بفضل طموحه ومجهوده وعلاقاته الشخصية[٢٥].

ساعدت بعض الأحداث السياسية, كحصول العراق على استقلاله في ٣ تشرين الأول ١٩٣٢[٢٦], على نضوج أفكاره السياسية, فقد عاصر تلك الأحداث وهو مرحلة شبابه الأولية, إذ كان في بداية العشرينيات من عمره, لتتكرس في وجدانه الروح الوطنية, ونمت لديه رغبته في السعي للحصول على منصب سياسي في الدولة العراقية[٢٧].

ثالثاً: مسيرته المهنية حتى وفاته: أنضم حسن طالباني, بعد تخرجه من كلية الحقوق العراقية, في ٢ تموز ١٩٣٤, إلى نقابة المحامين العراقيين في ٧ تموز ١٩٣٤, بموجب وصل الشهادة المرقم (٢٠٨٠٨١٩), في ٤ تموز ١٩٣٤[٢٨], فتم قبوله عضواً في نقابة المحامين في نفس تاريخ تقديمه الطلب, في ٧ تموز ١٩٣٤, فمنح إجازة ممارسة مهنة المحاماة, وفقاً للفقرة (أ), من المادة (١٤), من قانون نقابة المحامين, التي تنص على: "**الاشتغال في الدعاوي الصلحية, وقضايا الأحوال الشخصية, وتمييزها, والقضايا الجزائية والبدائية (عدا الجنايات منها)**", وذلك منذ تاريخ أنضمامه للنقابة, ولمدة سنة واحدة, مقابل دفع مبلغ الاشتراك السنوي في أمانة صندوق النقابة[٢٩].

أكمل حسن طالباني, المدة القانونية المبينة في الفقرة (أ), من المادة (١٤), من قانون نقابة المحامين (المومأ إليها سابقاً), يوم ٨ تموز ١٩٣٥, فقررت النقابة منحه الصلاحيات الواردة في الفقرة (ب), من المادة المشار إليها سابقاً, والتي تنص على:

"**الاشتغال أمام المحاكم البدائية والكبرى, واللجان والمحاكم الخاصة, والمجالس الرسمية**", وتقرر تأشير تلك الصلاحية, في إجازته الممنوحة من النقابة, اعتباراً من يوم ٨ تموز ١٩٣٥[٣٠].

أستقال حسن طالباني من العمل في مهنة المحاماة, يوم ٥ كانون الأول ١٩٣٥[٣١], إذ تم تعينه في ذلك العام بوظيفة حكومية, في ديوان وزارة الداخلية[٣٢], ويبدو أن سبب استقالته, من المحاماة, بأنه لم يكن لديه فيها رغبة, وفي الوقت ذاته أن قانون نقابة المحامين يمنع الموظف الحكومي من مزاولة هذه المهنة.

بدأ حسن طالباني, يتقلد شيئاً فشيئاً, المناصب الإدارية المختلفة, منها موظفاً في ديوان وزارة الداخلية[٣٣], لينقل بعدها إلى منصب إداري جديد, وهو قائمقام قضاء السليمانية, وتم نشر كتاب التكليف في الصحف العراقية, فكانت مفاجأة لأصدقائه ومحبيه[٣٤], ومن هنا تم تقليده العديد من المناصب العليا, منها الوزارية والتي سيتم تخصيص فصل خاص عنها.

اتجه حسن طالباني, منذ منتصف الستينيات تقريباً, وحتى بداية الثمانينيات من القرن العشرين, لأعمال المحاماة, فلم يتدخل في أي نشاط سياسي, خلال هذه المدة, كما أنه لم يحاول الحصول على منصب حكومي, خلال المدة نفسها, إذ فرغ نفسه لممارسة هذه المهنة في بغداد[٣٥].

كما بدأ في نهاية سبعينيات القرن العشرين, يفكر في التقاعد من مهنة المحاماة, والخلود للراحة, إذ تؤشر إحدى وثائق نقابة المحامين, طلباً مقدماً من الطالباني, للنقابة باحتساب خدماته التقاعدية لدى الدولة, مع مدة ممارسته المهنة, وذلك لأغراض التقاعد, فوافقت النقابة على طلبه, وفاتحت النقابة مديرية التقاعد العامة لبيان مدة خدماته لدى الدولة, من بدايتها, وحتى نهايتها[٣٦], وافقت وزارة المواصلات, على

اشتغال حسن الطالباني بمهنة المحاماة, كونه شغل منصب وزير لها خلال مدة سابقة, ويجب عليه الحصول على موافقتها قبل العمل بمهنة المحاماة, وذلك من خلال كتاب رسمي موقع من قِبل وكيل الوزير لشؤون التخطيط آنذاك (رشيد صالح العلي), إلى جميع الدوائر والمؤسسات التابعة لوزارة الموصلات, شرط أن لا يقوم بالتوكل بالدعاوي التي تخص هذه الوزارة, وجميع الدوائر التابعة لها[٣٧].

قدم حسن الطالباني طلباً لنقابة المحامين, لإحالته للتقاعد, بتاريخ ٢ شباط ١٩٨٢, فأحالته للتقاعد, بعد أن قامت بمفاتحة مديرية التقاعد العامة, بإبلاغها عن مقدار راتبه التقاعدي, الذي يتقاضاه لقاء خدماته الوظيفية الحكومية السابقة والذي بلغ (٧٤) دينار و (٣١٥) فلس, وبشكل مفصل, ليتسنى للنقابة, منحه راتباً تقاعدياً[٣٨].

تفرغ حسن طالباني, بعد تقاعده من مهنة المحاماة عام ١٩٨٢, إلى حياته الشخصية, وأموره العامة, إذ عاش بمنزله في بغداد بمنطقة عرصات الهندية, حتى وفاته وعاش خلال هذه المدة حياة هادئة ومنعزلة, بعيدة عن مشاكل السياسة, وضجيج المحاكم والقضاء, بصحبة بعض شقيقاته اللواتي يعيشن معه في نفس المنزل, فلم يكن له أي نشاط سياسي أو اجتماعي, أو أي نشاط أخر, ماعدا أنشطة حياته الأسرية الخاصة[٣٩].

عانى حسن الطالباني ظروفاً اقتصادية صعبة اسوة بالشعب العراقي منها, وهي ويلات الحصار الاقتصادي, خلال المدة (١٩٩٠- ٢٠٠٣)[٤٠], فصدر في ١٩ أيلول ١٩٩٣, قراراً من ديوان رئاسة الجمهورية آنذاك, بزيادة رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين, ليتناسب مع غلاء المعيشة الاقتصادية, وقد شمل هذا القرار حسن الطالباني ليصبح راتبه التقاعدي (١٥٠٠) دينار عراقي, وهو لا يوازي متطلبات المعيشة[٤١].

توفي حسن طالباني في ١٣ حزيران ٢٠٠٢, عن عمر قارب التسعين عاماً, في بغداد[٤٢], وكان سبب وفاته كما مدون في شهادة وفاته الانتحار من خلال إطلاق النار على نفسه من مسدسه, في منزله وذكر المقربون منه, أنه لم يكن هنالك سبب محدد ومقنع لإقدامه على الأنتحار, فهو كان يتمتع بصحة جيدة, رغم بلوغه التسعين من العمر, ويتمتع باستقرار إلى حد ما, غير أنه كان يكرر دائماً عبارات, تدل على زغبته في الموت, منها: (سئمت من هذه الحياة الطويلة), (متى يخلص هذا العمر), (كفى عيشاً), (متى نخلد للراحة), وقد أحست عائلته بوفاته, عندما جاءت إحدى شقيقاته لتحضر إليه وجبة الغداء, فوجدته مغرقاً بدمائه, والجدير بالذكر أن حسن طالباني, لم يتزوج قط, فلم يكن لديه أي فعاش حياته عازباً, ويبدو أن سبب ذلك كان نابعاً من سبب, أو رغبة شخصية منه[٤٣], ويبدو لنا أن أسباب إقدام حسن طالباني على الانتحار, غامضة ومجهولة, غير أننا نستطيع أن نستنتج أن هنالك ظروفاً عديدة دفعته إلى ذلك, في مقدمتها, كبر سنه, والاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها من يصل إلى هذا العمر, لاسيما إذا علمنا, أنه لم يتزوج ولم ينجب, ولديه شقيق سابق أقدم على هذا الفعل سابقاً, وهو علي طالباني.

ومما سبق يتضح لنا, أن حسن طالباني, أستطاع أن يحصل على مكانة علمية مرموقة, من خلال تعليمه, ودخوله كلية الحقوق وتخرجه منها, وفي مجال حياته المدنية, تبوأ حسن طالباني وظائف حكومية جيدة خلال حياته المبكرة, ومارس مهنة المحاماة, التي ربما تكون رافقته طوال مشوار حياته, ليتنسى لنا بعد ذلك, دراسة جانب جديد من نشاطه, إلا وهو بواكير نشاطه السياسي, الذي سيكون موضوع دراستنا للمبحث القادم.

المبحث الثاني :

نشاطه الإداري والسياسي للمدة (١٩٣٦ ــ ١٩٤٥)

شغل حسن الطالباني العديد من المناصب الإدارية والوزارية بعد إستقالته من العمل في نقابة المحاميين في ٥ كانون الأول ١٩٣٥[٤٤], ليُعين بعدها بمنصب إداري رفيع في ديوان وزارة الداخلية كمستشار قانوني, فكان هذا المنصب فاتحة لسلسة من الوظائف والمناصب الإدارية التي قدر للطالباني أن يتسنمها ويتوج فيها خلال العهدين الملكي والجمهوري الأول (١٩٥٨ ـ ١٩٦٣)[٤٥].

يمكن تحديد المدة (١٩٣٦ ـ ١٩٤٥), بأنها المدة التي شغل فيها حسن الطالباني المناصب الإدارية الثانوية والتي تتفاوت في المناصب بين مدير ناحية أو قائمقام لقضاء في ألوية العراق المختلفة, فضلاً عن ذلك كشف الطالباني من خلالها عن نزاهة ومهنية رائعة وجدارة إدارية عالية من خلال ما دونته التقارير الحكومية عنه والتي ذكرت في أحدها أنه كان يتلقى راتباً زهيداً أثناء مدة عمله الطويلة في الدولة الممتدة من عام ١٩٣٥ إلى عام ١٩٦٣ لم تتجاوز (٣١٥) دينار في أقصاها[٤٦], وهذه الخبرة جاءت من خلال تنوع المناصب التي كلف بها في ألوية عراقية مختلفة, فأدى ذلك إلى إبراز دوره الإداري والذي مهد له الطريق وساعده في الوصول إلى وظائف أخرى متقدمة خلال المدة اللاحقة[٤٧], ويمكن تقسيم أهم الوظائف الإدارية والسياسية التي شغلها إلى محورين:

أ ـ الأول: وظائفه الإدارية: وتشمل:.

أولاً: مديراً لناحية بلدروز: ـ

أصبح حسن الطالباني مديراً لناحية بلدروز في ١٨ كانون الثاني ١٩٣٦,وهي إحدى نواحي لواء ديالى, وجاء في أصل تسميتها بأنها سميت بهذا الأسم, لشهرتها بزراعة الرز والحمضيات(٤٨), نظراً لظروفها الطبيعية ولتوفر المياه فيها, كما أنها تشتهر بإنتاج أجود أنواع التمور العراقية(٤٩).

ويقطن ناحية بلدروز العديد من العشائر العربية والكردية, التي تمتهن غالبيتها الزراعة وتربية الحيوانات, لاسيما زراعة الحبوب والخضروات(٥٠), وقد أسست هذه الناحية مع بداية استحداث النظام الإداري في العراق وتشكيل عدد من القصبات والنواحي والأقضية الإدارية والذي تزامن مع تأسيس الحكومة العراقية المؤقتة عام ١٩٢٠(٥١), وكانت في بدايتها عبارة عن قرية صغيرة تفتقر إلى أبسط المقومات الإدارية والخدمية وتسمى بشعبة بلدروز, وبعد توسعها أبدلت إلى ناحية بلدروز, وأول مدير لها هو شخص يدعى (سيد رؤوف)(٥٢).

يعد حسن الطالباني من أشهر المدراء الذين تولوا إدارة هذه الناحية, إذ أستمر في هذا المنصب حوالي ثلاثة أعوام, وعمل في هذه المدة على تطوير الناحية من خلال الاهتمام بواقع التعليم أولاً, فسعى لتوسيع نواة أولى المدارس الأبتدائية التي بنيت فيها وهي مدرسة بلدروز الأبتدائية, إذ أسست هذه المدرسة عام ١٩١٠, فقام بتطويرها وجعلها مدرسة متكاملة من حيث عدد الصفوف والكادر التعليمي والطلبة, وفي عام ١٩٣٦ أي في العام الأول لتوليه إدارة الناحية, وضع حجر الأساس لأولى مدارس البنات في بلدروز, ومن ثم أكملت خلال مدة وجيزة وأشرف على أنجازها وأصبحت مهيأة لأستقبال الطالبات في نفس العام, ورغم ذلك الأهتمام الذي لاقته ناحية بلدروز

من قبل حسن الطالباني في مجال التعليم, إلا أنها ظلت تفتقر لوجود المدارس الثانوية, فكان أبناءها يضطرون للتوجه لمركز قضاء بعقوبة لإكمال دراستهم في ثانويتها التي كانت تعد المدرسة الثانوية الوحيدة في لواء ديالى حتى ذلك الوقت[٥٣], وعلى أية حال شهد التعليم في ناحية بلدروز تطوراً ملحوظاً عما سبقه خلال مدة إدارة طالباني لها, فبلغ عدد التلاميذ في مدارسها الأبتدائية حتى عام ١٩٣٩ حوالي (٢٢٠) طالباً, كانوا يدرسون مناهج علمية مختلفة في اللغة العربية والحساب والتاريخ والجغرافيا والعلوم وغيرها, وأما الكادر التعليمي في هذه المدارس فقد كان يضم عدد من المعلمين المصريين والسوريين من خريجي الجامعات في سوريا ولبنان فضلاً عن خريجي دار المعلمين العالية في بغداد, وصل عددهم إلى (١٤) معلم حتى عام ١٩٣٩[٥٤].

عانى الجانب الصحي هو الآخر من معوقات عديدة لكون بلدروز كانت تفتقر لوجود مستشفى عام خلال تلك المدة, وأقتصرت الدوائر الصحية فيها على مركز صحي واحد محدود الخدمات, لذلك كان سكان الناحية يعتمدون على الوسائل البدائية وطب الأعشاب في العلاج والتداوي من الأمراض التي كانت تصيبهم[٥٥], ومع تولي حسن الطالباني إدارة بلدروز كثفت الجهود الصحية لتعويض النقص الحاصل في هذا المجال فتم استخدام المستوصف السيار[٥٦], كبديل عن المشافي المشيدة في المناطق ذات الكثافة السكانية القليلة والبعيدة عن المراكز الإدارية, فدخل أول مستوصف من هذا النوع الخدمة في بلدروز عام ١٩٣٦, وعمل طالباني بجهود حثيثة على تزويده بكل ما يحتاج من مستلزمات طبية من قبل الصحة العامة[٥٧].

سعى حسن الطالباني لتوفير الخدمات الأساسية لأهالي ناحية بلدروز, والبحث عن الوسائل اللازمة لتقديم الدعم الكامل لسكانها, ومن أنواع الخدمات التي قدمها لأهالي بلدروز اهتمامه بمجال النقل فعمل على رصف الشوارع الرئيسية والفرعية

بمادة القير (الزفت) مما سهل عملية التنقل داخل المنطقة, وسهل طريق دخول وخروج العربات السيارة التي كانت تمثل وسيلة المواصلات الغالبة للركاب والبضائع في ذلك الوقت, كما عزز علاقته بعشائر المنطقة ووجهائها, فبقيت تربطه علاقات ودية مع جميع الشخصيات الاجتماعية والثقافية المؤثرة في بلدروز حتى بعد نقله من هذا المنصب إلى منصب إداري أخر عام ١٩٣٩[٥٨].

ثانياً: قائمقام لقضاء مخمور:-

كلف حسن الطالباني بمهام قائمقام قضاء مخمور في ١٧ أيلول ١٩٤٠[٥٩], التابع للواء أربيل, ويقع إلى الجنوب منه, وأغلبية سكانه هم من الأكراد, ولهذا فضلت الحكومة العراقية, تكليف إحدى الشخصيات الكردية لإدارة شؤون هذا القضاء, فوجدت في حسن الطالباني, الشخصية المهنية المناسبة لتولي هذا المنصب, لاسيما بعد النجاحات الإدارية التي حققها في إدارة ناحية بلدروز, ولهذا قررت الحكومة تغيير مركزه الإداري من مدير وحدة إدارية صغيرة (ناحية) إلى قائمقام قضاء مخمور[٦٠].

يقع قضاء مخمور في منطقة سهلية, ويشتهر بتربته الخصبة الصالحة للإنتاج الزراعي, غير أنه يفتقر لمشاريع الري, ولذا يهتم سكان هذا القضاء بزراعة المحاصيل التي تعتمد على الأمطار وفي مقدمتها الحبوب, وتتبع القضاء ثلاث نواحي هي (قراج, ديبكه, كوير), فضلاً عن العديد من القرى الأخرى[٦١], وتم تكليف حسن الطالباني لإدارة القضاء لمدة عشرة أشهر, إلا أن تواجده على رأس السلطة المحلية أحدث تطوراً إدارياً ملموساً, ساعده في ذلك تقرب وجهاء وسكان القضاء منه, الذين وجدوا فيه الشخصية الكردية المعتدلة, التي تسعى لتحسين الخدمات العامة وتحقيق مطالب السكان[٦٢].

أبدى حسن الطالباني اهتماماً ملحوظاً بقطاعي التربية والصحة منذ تسنمه إدارة مخمور, ففي مجال التعليم أفتتح ثلاث دور للأطفال في أنحاء متفرقة من القضاء, ومدرستين أبتدائيتين, ومدرسة متوسطة وأخرى إعدادية للبنين, وبلغ عدد معلمين ومدرسين قضاء مخمور إلى (١١٠) مدرس, في حين وصل عدد الطلبة إلى أكثر من ألف طالب في عموم قضاء مخمور بعد انخراط طلبة القضاء في المدارس الجديدة والقريبة من محل سكناهم, وفي الجانب الصحي أفتتح أول مركز صحي في مخمور ضم (١٢) طبيباً باختصاصات مختلفة, كما شهد القضاء افتتاح ثلاث صيدليات وعيادتين طبيتين[٦٣], إلا أن عشرة أشهر لم تكن كافية لتحقيق إنجازات أخرى إذ أعفي من هذا المنصب في ٢٢ حزيران ١٩٤١, لينتقل بعدها إلى قائمقام راوندوز.

ثالثاً: قائمقام لقضاء راوندوز: - يقع قضاء راوندوز ضمن لواء أربيل, وهو من أقدم أقضية اللواء, فقد كان عاصمة للإمارة السورنانية[٦٤], التي حكمت مساحات واسعة من شمالي العراق لسنوات عديدة, وتقع راوندوز على سفح صخري ويحيط بها واديان عميقان وتحيط بها سلاسل جبلية شاهقة[٦٥].

صدرت الإرادة الملكية بتكليف حسن الطالباني بإدارة قضاء جديد ضمن لواء أربيل, فأسندت إليه هذه المرة منصب قائمقام راوندوز في ٢ تشرين الثاني من عام ١٩٤٠, واستمر في هذا المنصب حتى بداية عام ١٩٤٢[٦٦], وخلال هذه المدة التي قضاها في إدارة شؤون هذا القضاء, أظهر حسن الطالباني كالعادة كفاءة عالية في أعماله الإدارية تتناسب مع الأهمية التاريخية والاقتصادية التي يتميز بها قضاء راوندوز, فسعى إلى تطوير البنى التحتية والأجهزة الإدارية بصورة تتناسب مع الصلاحيات الممنوحة له رغم قصر المدة الزمنية التي قضاها في هذا المنصب[٦٧].

أفتتح حسن الطالباني في عام ١٩٤١, مركزاً صحياً في راوندوز أسهم بشكل كبير في تطوير الواقع الصحي في القضاء لاسيما أنه عد أول دائرة صحية في هذا القضاء وقد وزد بردهتين لاستقبال المرضى كما كان يتواجد طبيباً فيه وعدد من الممرضين وصيدلية لخزن الأدوية ويرجع له الفضل في علاج العديد من الحالات المرضية التي اصابت سكان المنطقة, أما بالنسبة للتعليم فقد كان للواقع التعليمي في راوندوز نصيبه في عهد حسن الطالباني, إذ ساعد في إنشاء عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة وثانوية واحدة, وفي أطراف القضاء اسهم في تطوير عمل عدد من الفرق التعليمية الجوالة التي كانت تجوب القرى والارياف والقصبات النائية وتجمع الصبية في حلقات دراسية لتعليم القراءة والكتابة, وفي مجال الخدمات أسهم حسن الطالباني في عملية رصف الطرق الرئيسية والثانوية في أنحاء متفرقة من راوندور أدت بدورها إلى تحسين القطاع السياحي للمنطقة التي تتمتع بطبيعة خلابة[٦٨].

رابعًا: قائمقام لقضاء مندلي: -

عاد حسن الطالباني مجدداً لتولي مهام إدارية في لواء ديالى, بعد سنوات من العمل كقائمقام لأقضية مختلفة ضمن لواء أربيل, غير أنه هذه المرة أصبح قائمقاماً لقضاء مندلي, بعد أن عمل مديراً لناحية بلدروز ضمن نفس اللواء سابقًا, وتكمن خصيصة هذا القضاء بأنه لا يختلف كثيراً عن أقضية لواء أربيل من ناحية التركيبة السكانية, فهو ذو أغلبية كردية, ولعل هذا ما جعل السلطات الإدارية في الدولة العراقية تعتقد أن حسن الطالباني الشخص المهيأ لإدارة هذا القضاء[٦٩].

يعد قضاء مندلي من الأقضية العراقية المهمة, ذات التأريخ العريق والموقع الجغرافي الممتاز, فهو يقع في سهل منبسط تحيط به سلسلة جبال حمرين وتحيط به

البساتين فهو يحتوي على أراضي خصبة صالحة للزراعةرغم قلة وجود المياه فيه وأعتماد الزراعة على الأمطار الموسمية[٧٠].

تولى حسن الطالباني إدارة قضاء مندلي في ١٨ كانون الثاني ١٩٤٢[٧١], وأستمر في ذلك المنصب حتى عام ١٩٤٦, وهي أطول مدة زمنية تولاها كقائمقام حتى صدور الأوامر الحكومية بترقيته إلى منصب متصرف في ذلك العام, فعهدت إليه إدارة متصرفية لواء السليمانية في ٣١ تشرين الأول ١٩٤٦[٧٢].

أهتم حسن الطالباني خلال مدة أدارته لقضاء مندلي بالتعليم أهتماماً بالغ الأهمية, فكانت أولى أعماله في هذا المجال ترميم وتوسيع مدرسة مندلي الأبتدائية الأولى للبنين عام ١٩٤٣, وهي أول مدرسة بنيت في مندلي إبان الحرب العالمية الأولى باللبن والجذوع وأفتتحت عام ١٩٢٠[٧٣], كما أسهم في وضع الأسس الأولى لمدرسة أبتدائية ثانية سميت بمدرسة (التهذيب) تكونت من (١٦) معلماً, ووصل عدد تلاميذها إلى حوالي (٥٠٠) تلميذ, ووسع مدرستي قزانية الأبتدائية التي أسست عام ١٩٢١, بحيث وصل عدد ملاكها إلى (١٠) معلمين و (٣٠٠) تلميذ, ومدرسة اللامية الأبتدائية التي أسست عام ١٩٣٥, إذ وصل عدد معلميها إلى (٦) وحولي (١٠٠) تلميذ[٧٤].

لم يبخس حسن الطالباني الجانب الصحي حقه في مندلي فسعى للنهوض به من خلال وضع حجر الاساس لمركز صحي (مستوصف) لمعالجة الحالات المرضية الأولية التي يعاني منها سكان القضاء, ووظف له بعض الطاقات الطبية والتمريضية ووفر له المستلزمات العلاجية, وفي مجال الخدمات سعى إلى رصف الطرق وتقديم المساعدات الضرورية للناس لاسيما في مجال الزراعة المهنة الرئيسية لسكان مندلي[٧٥].

ب: الثاني: نشاطه السياسي:.

:. موقفه من حركة مايس ١٩٤١: ـ

بدأ حسن الطالباني مع بداية ثلاثينيات القرن العشرين بالانضمام لمجموعة من الجمعيات السياسية والثقافية كان من أبرزها جماعة الاهالي التي أصبح أحد اعضائها القياديين وتولى إدارة الجانب الإعلامي فيها الذي يعبر عن وجهتها الفكرية من خلال ترأسه صحيفتها (المبدأ) وقد اسهم ذلك في بلورة فكره السياسي ورسم موقفه العام من الاحداث السياسية والعسكرية التي عصفت في البلاد خلال تلك المدة كانقلاب عام ١٩٣٦ وحركة مايس عام ١٩٤١[٧٦], فبعد تشكيل رشيد عالي الكيلاني[٧٧], لوزارته الثانية في ٣١ أذار ١٩٤٠[٧٨], حدثت تطورات عديدة على الساحتين الداخلية والدولية لاسيما مع احتدام معارك الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ـ ١٩٤٥)[٧٩], بين دول الحلفاء (بريطانيا, فرنسا, الولايات المتحدة الأمريكية), ودول المحور (ألمانيا, إيطاليا, اليابان), وعلى أثر ذلك طلبت بريطانيا من العراق قطع علاقته بإيطاليا حليفة ألمانيا المعادية لها, غير أن الكيلاني وأعضاء وزارته قرروا التريث في هذا الأمر لكون ميزان قوى الحرب يميل لدول المحور من جهة ومراهنة وزارة رشيد عالي الكيلاني وقيادة الجيش القومية كانت تعول على دول المحور للتخلص من بريطانيا, وأدى ذلك إلى إحداث شرخ بين حكومة الكيلاني والمؤيدين للسياسة البريطانية[٨٠].

نتيجة رفض حكومة الكيلاني الاستجابة لمطالب بريطانيا في قطع علاقتها مع إيطاليا, دفع الأمر الوصي على عرش العراق عبد الإله بن علي[٨١], للهروب إلى البصرة كورقة ضغط على حكومة الكيلاني, وأحدث ذلك الفراغ مبرراً للكيلاني والضباط القوميون لتشكيل حكومة جديدة في بغداد في ٢ نيسان ١٩٤١, عرفت بـ (حكومة

الدفاع الوطني), وكانت برئاسة الكيلاني غير أن بريطانيا لم تعترف بهذه الحكومة, وبدأت بالضغط على العراق لإنزال قواتها في البصرة[٨٢].

وافقت وزارة الكيلاني على إنزال بريطانيا لقواتها في البصرة شريطة تسريع نقلها إلى الرطبة, وعدم إقامة معسكرات دائمة في العراق, إلا أن بريطانيا عدت هذه الشروط تقييد لها ومخاف لبنود المعاهدة العراقية ـ البريطانية لعام ١٩٣٠, فهددت بأستعمال القوة لضمان إنزال قواتها, وبالفعل نزلت يوم ٢٩ نيسان قوة عسكرية أحتلت ميناء البصرة, وقامت في نفس اليوم بتسفير رعاياها إلى خارج العراق[٨٣], أحتجت حكومة الكيلاني على الإجراءات البريطانية والتي وصفتها بالعدائية, وأتخذت بعض التدابير الأحتياطية لضمان سلامة البلاد, منها مرابطة قوة عسكرية عراقية بجوار قاعدة الحبانية, والتي طلبت من القوات البريطانية المتواجدة في المكان عدم تحليق الطائرات البريطانية لأي سبب كان حتى يتم تسوية الموقف بين الحكومتين[٨٤].

ردت الحكومة البريطانية على إجراءات حكومة الكيلاني يوم ٢ أيار ١٩٤١, عندما حلقت الطائرات البريطانية في الجو وأطلقت أول قنبلة على القوات العراقية, معلنة بداية الحرب ضدها, وعلى أثر ذلك سارعت حكومة الكيلاني إلى عقد جلسة طارئة قدمت خلالها الأحتجاج على التصرفات البريطانية وطلبت المساعدة من ألمانيا, وحثت العراقيين على الأستعداد للمواجهة من خلال تشكيل كتائب لمقاومة البريطانيين[٨٥].

بدأت العمليات الحربية يوم ٢ أيار ١٩٤١, بعد أن قامت القوات البريطانية بقصف القوات العراقية المتواجدة بجوار الحبانية, والتي ردت بفتح نيرانها على الطائرات المغيرة والقاعدة البريطانية في الحبانية, وأستمر القتال حوالي أربعة أيام أضطر بعدها الجيش العراقي إلى الأنسحاب, بعد أن طلب البريطانيين تعزيزات عسكرية من الأردن,

أستطاعت من خلالها أحتلال الرطبة والوصول إلى نهر الفرات ومن ثم أحتلال الفلوجة فأصبح الطريق نحو بغداد مفتوحاً لها[٨٦], لاسيما مع هروب قادة حركة مايس إلى إيران, وفي بغداد تشكلت لجنة بأسم (لجنة الآمن الداخلي في العاصمة)[٨٧], لأتخاذ التدابير لتأمين الوضع داخل العاصمة, وأسرعت هذه اللجنة إلى إجراء اتصالات مع البريطانيين لإيقاف القتال ووضع شروط الهدنة[٨٨].

دخلت القوات البريطانية إلى بغداد يوم ٢ حزيران ١٩٤١, وعاد معها الوصي عبدالإله بن علي للعرش, وأتخذ جملة من الإجراءات منها إعلان الأحكام العرفية وتشكيل مجلس عرفي عسكري لمحاكمة قادة الجيش والسياسيين الذين اشتركوا في هذه الحركة, وعلى رأسهم العقداء الأربعة[٨٩], ورشيد عالي الكيلاني[٩٠], وهكذا أنتهت حركة مايس عام ١٩٤١, دونما أن تحقق أي هدف من أهدفها, فكانت أضرارها السياسية والاقتصادية وخيمة, وخلفت وراءها العديد من المواقف وردود الأفعال المختلفة.

وفيما يتعلق بموقف حسن الطالباني من هذه الحركة المسلحة, فيذكر مكرم الطالباني, أنه كان مؤيداً وداعماً لهذه الحركة, والسبب في ذلك يعود للعلاقة الدينية الوثيقة التي تربط أسرته بالآسرة الكيلانية, التي ينتمي إليها رشيد عالي الكيلاني رئيس الوزراء العراقي آنذاك وقائد الحركة, فأسرة الطالباني آسرة دينية صوفية تتبع الطريقة القادرية الكيلانية, وكان هذا في مقدمة الأسباب التي دعت حسن الطالباني إلى التعاطف مع هذه الحركة وتأييدها رغم أنه لم يشترك فيها ولم يكن له دور رئيسي خلال أحداثها بل كان يعبر عن شعوره وتضامنه أمام زواره ومعارفه بالدور الوطني الذي أوكل لقادة حركة مايس ١٩٤١[٩١], ويبدو أن العامل الديني أدى دوراً فاعلاً في

تحديد موقف الطالباني تجاه حركة مايس عام ١٩٤١, وهذا طبيعياً كونه ينحدر من عائلة دينية قادرية.

أما بيروتي الطالباني, فيذكر بخصوص موقف حسن الطالباني من الحركة قائلاً: "**رغم توجهات حركة عام ١٩٤١ القومية العربية, والمعروف أن حسن الطالباني من أصول كردية, غير أنه كان فوق الميول والتوجهات القومية العنصرية, وكانت ميوله وطنية بحته, وهذا ما دفعه لتأييد حركة رشيد عالي الكيلاني كونها معادية للبريطانيين, فلا ننسى دوره الفاعل في جماعة الأهالي التي تمثل خير دليل على ميوله الوطنية البعيدة عن التطرف القومي**"(٩٢).

في حين تعطي هوري الطالباني تصوراً لا يقل أهمية عن ما ذكره كلاً من مكرم الطالباني وبيروتي الطالباني حول موقف حسن الطالباني من حركة مايس, فذكرت بأنه كان يشغل منصب قائمقام قضاء راوندوز عندما اندلعت أحداث حركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١, ورغم بعده عن أحداثها في بغداد, إلا أنها حظيت بتأييده فالطالباني بغدادي الولادة والنشأة, وترتبط أسرته بعلاقة صداقة وولاء مع الأسرة الكيلانية, وكان ذلك يحتم عليه تأييد الحركة ولو من موقع ثانوي(٩٣).

مما سبق يتضح لنا مدى فاعلية دور حسن الطالباني في المجالين الإداري والسياسي خلال المدة (١٩٣٦ ـ ١٩٤٥), نظراً للمناصب الإدارية المتنوعة والمتعددة التي تقلدها خلال هذه المدة, والتي فسحت له المجال لإبراز أسمه على الساحة السياسية بصورة أكبر, من خلال المناصب التي تبوؤها.

الخاتمة والاستنتاجات

ـــ تعد شخصية حسن الطالباني من الشخصيات التي أدت دوراً مهماً في تاريخ العراق المعاصر, نظراً لكثرة المناصب الإدارية والسياسية التي أدارها خلال العهدين الملكي والجمهوري الأول, والتي أكتسبها عن طريق النفوذ الذي كانت تتمتع بها أسرته فهو ينتمي إلى قبيلة الطالباني الكردية المعروفة ذات النفوذ السياسي والديني الكبير, كما أننا لا نستطيع أغفال دور الطموح الشخصي لحسن الطالباني والذي ساعده كثيراً في الوصول إلى تلك المناصب, إذ كان معروفاً عنه بأنه يمتلك الرغبة الجامحة في الوصول والارتقاء دائماً إلى مناصب ومراتب قيادية أعلى.

ـــ كانت البدايات الأولى لظهور الأنشطة السياسية والإدارية المبكرة لحسن الطالباني, مع بداية تخرجه من كلية الحقوق عام ١٩٣٤, فأنضم إلى جماعة الأهالي وأصبح عضواً بارزاً فيها, ثم ما لبث أن أصبح رئيساً لتحرير صحيفتها (المبدأ), وكانت أولى مواقفه السياسية, موقفه الذي لا يتعدى دوره السياسي أتجاه انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦, وتوسع ذلك الموقف بتأييده لحركة رشيد عالي الكيلاني عام ١٩٤١, على من أنه لم يكن قومياً, إلا أن الدوافع الدينية والعلاقات الأسرية كانت السبب المباشر لذلك التأييد.

ـــ تولى حسن الطالباني عدد من المناصب الإدارية الصغيرة المختلفة كمدير ناحية وقائمقام قضاء, أثناء المدة (١٩٣٦ـ ١٩٤٥), ثم أتسعت تلك المناصب الإدارية لتصل إلى متصرف لواء عام ١٩٤٦, وامتدت حتى عام ١٩٥٨, وتنقل أثناء المدة المذكورة بين إدارة عدد من الألوية العراقية كلواء السليمانية, والحلة, والمنتفك, والدليم, وواسط وغيرها, وعبر عمله كمتصرف للألوية المذكورة أبدى حسن الطالباني حسن سيرة وبراعة إدارية في تولي مهامها العامة, فسجلت له عدد من الانجازات في مجالات

التعليم, والصحة, والزراعة, والإعمار, وغيرها وترك بذلك بصمة واضحة في جميع النواحي والأقضية والألوية التي أدارها.

هوامش البحث :

(١) خلاصة دفتر النفوس, الخاص بـ: حسن عبدالله طالباني, الصادر عن وزارة الداخلية, مديرية النفوس العامة, بتاريخ: ١٢ أيلول ١٩٥٧.

(٢) مقابلة شخصية: أجراها الباحث, مع السيد مكرم طالباني, سياسي عراقي سابق, وأحد قياديي الحزب الشيوعي العراقي سابقاً, أحد أقرباء حسن طالباني, في السليمانية, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٣) محمد عبدالرحمن زنكنة, تاريخ عشيرة زنكنة, مطبعة الأندلس, بغداد, ١٩٨٠.

(٤) إبراهيم عبدالغني الدروبي, المصدر السابق, ص ١٤٢.

(5) سي. جي. أدموندز, كرد وترك وعرب, ترجمة: جرجيس فتح الله, ط١, دار العروبة للنشر والتوزيع, الكويت, ١٩٧١, ص ٢٦٢ ـ ٢٦٧.

(6) مقابلة شخصية: أجراها الباحث, مع هوري طالباني, مهندسة وإحدى أقارب حسن طالباني, في السليمانية, بتاريخ: ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(7) خلاصة دفتر النفوس, المصدر السابق.

(٨) مكرم طالباني, المقابلة السابقة.

(٩) مؤلف مجهول, العشائر الكردية, المصدر السابق, ص ١٣٥.

(١٠) الملك غازي (١٩١٢ـ ١٩٣٩): هو غازي بن فيصل بن الحسين بن علي الهاشمي, ثاني ملوك المملكة العراقية الهاشمية (١٩٣٣ـ ١٩٣٩), ولد بمكة المكرمة عام ١٩١٢, سمي ولياً لعهد العراق عام ١٩٢٤, دخل الكلية العسكرية عام ١٩٢٩, وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ عام ١٩٣٢, وعين مرافقاً لوالده الملك فيصل, وفي عام ١٩٣٣, توتج ملكاً على العراق, بعد وفاة والده الملك فيصل الأول, شهدت مدة حكمه أحداث سياسة عديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي, توفي عام ١٩٣٩, في حادث غامض ومثير للجدل, نتيجة ارتطام سيارته بعامود الكهرباء. للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج, الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي, مكتبة اليقظة العربية, بغداد, ١٩٨٧, ص ٧ ـ ٢٦٧.

(١١) يذكر بيروتي طالباني, أحد أقرباء حسن طالباني, ومن أبناء عمومته, أن سبب انتحار شيخ علي, شقيق حسن طالباني, هو بسبب رفض تسليمه بعض المناصب الإدارية, إذ سبق وأن طلب من الحكومة آنذاك إعطاءه منصب قائمقام الكاظمية في بغداد, غير أن الأوامر الحكومية جاءت بتكليفه بمنصب قائمقام الصويرة, التابعة للواء الكوت, وهو أمر رفضه المرحوم وأعتبره استصغار لشخصه, فضلاً عن ذلك يضيف السيد بيروتي, أن السبب الرئيسي لانتحار المرحوم كانت بسبب ضغوط نفسية, وطيش وسوء تصرف شخصي منه, فانتحر بإطلاق النار على نفسه في منزله في جمجمال, عام ١٩٦١, تاركاً وصيتة رسالة ذاكراً فيها, أنه أنتحر بمحض إرادته, دون ضغوط من أحد, ومن ضمنها عبارتين, أحداهما موجهة لشقيقه لحسن طالباني, قائلاً فيها: (ليتك لم تكن أخي), والثانية, موجهة إلى وزير الداخلية, أحمد محمد يحيى, قائلاً فيها: (ليتك لم تكن صديقي). مقابلة شخصية: أجراها الباحث, مع بيروتي طالباني, محامٍ, وأحد أقارب حسن طالباني, في السليمانية, بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(١٢) هوري طالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(١٣) بيروتي طالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(١٤) الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ـ ١٩١٨): هي حرب دولية, حدثت بين عدة دول, وجرت أغلب أحداثها في أوروبا, إذ اندلعت يوم ٢٨ تموز ١٩١٤, بين معسكري الحلفاء (بريطانيا, فرنسا, روسيا القيصرية, الولايات المتحدة الأمريكية فيما= =بعد), وبين دول الوسط (ألمانيا, امبراطورية النمسا والمجر , الدولة العثمانية), استخدمت فيها أسلحة جديدة ومتطورة, وخلفت خسائر كبيرة, بشرية, ومادية, واجتماعية, ونفسية, إذ تأثر من جرأها العالم كله, استمرت حوالي أربع سنوات, وانتهت باستسلام دول الوسط في ١١ تشرين الثاني ١٩١٨, وانتصار دول الحلفاء. للمزيد ينظر: موسى محمد آل طويرش, العالم المعاصر بين حربين: من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤ـ ١٩٩١, ط٤, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, بغداد, ٢٠٠٩, ص ١١ ـ ٥٠.

(١٥) مكرم طالباني, المقابلة السابقة.

(١٦) مصطفى عبدالقادر النجار, العراق في التاريخ: عهد الانتداب, دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, ١٩٨٣, ص ٧٢, ٦٦٣.

(١٧) بيروتي طالباني, المقابلة السابقة.

(١٨) فيصل بن الحسين (١٨٨٣ـ ١٩٣٣): هو فيصل بن الشريف حسين بن علي, شريف مكة, ولد بمكة المكرمة عام ١٨٨٣, سافر مع والده إلى اسطنبول ١٨٩٦, بدعوة من السلطان العثماني,

عبدالحميد الثاني, وفي عام ١٩٠٩, عينه= =والده قائداً للسرايا العربية لمحاربة القبائل العربية الخارجة عن السلطة العثمانية, وفي عام ١٩١٦, أعلن والده الثورة العربية ضد العثمانيين فعينه قائداً لقوات الثورة, أصبح أميراً على سوريا بعد تحريرها من العثمانيين عام ١٩١٨, إلى أن = =خلع من قبل الفرنسيين الذين أحتلوا سوريا عام ١٩٢٠, وفي عام ١٩٢١, توج ملكاً على العراق, من قبل بريطانيا, شهدت مدة حكمه للعراق (١٩٢١ـ ١٩٣٣), أحداث وتطورات سياسية واقتصادية عديدة على العيدين الداخلي والخارجي, كما واجه عرشه عدد المشاكل والصعوبات, في مقدمتها كيفية إدارة المملكة الفتية, وإرضاء بريطانيا, وتحقيق مطالب الحركة الوطنية المتصاعدة, توفي عام ١٩٣٣, في سويسرا. للمزيد ينظر: عبدالمجيد كامل عبداللطيف, دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١ـ ١٩٣٣, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, معهد الدراسات القومية والاشتراكية (سابقاً), ١٩٩٠, ص ١٤ ـ ٣٠٦.

(١٩) محمد سهيل طقوش, تاريخ العراق (الحديث والمعاصر), ط١, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠١٥, ص ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٢٠) مكرم طالباني, المقابلة السابقة.

(٢١) المدرسة الثانوية المركزية, وثيقة تخرج الدراسة الثانوية العامة, للعام الدراسي ١٩٣٠ـ ١٩٣١, للطالب حسن عبدالله رضا, بتاريخ: ١ تشرين الأول ١٩٣١.

(٢٢) طلب خطي مقدم من حسن طالباني, إلى رئيس كلية الحقوق, بتاريخ: ١٠ أيلول ١٩٣١, وثيقة خاصة حصل عليها الباحث بمجهوده.

(٢٣) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: استشهاد, رقم الوثيقة: ٥٢٨, بتاريخ: ٤ شباط ١٩٨٢.

(٢٤) كلية الحقوق في بغداد, وثيقة تخرج الطالب: حسن عبدالله رضا طالباني, رقم الوثيقة: ٣٠٠, بتاريخ: ٣١ كانون الثاني ١٩٧٨.

(٢٥) مكرم طالباني, المقابلة السابقة.

(٢٦) فيبي مار, تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي, ترجمة: مصطفى نعمان أحمد, ط١, المكتبة العصرية, بغداد, ٢٠٠٦, ص ٧٩.

(٢٧) بيروتي طالباني, المقابلة السابقة.

(٢٨) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل ١٦٧, عنوان الوثيقة: استشهاد, رقم الوثيقة: ح \ ٩٢ \ ٢٦١٦, بتاريخ ١٧ أب ١٩٦٩.

(٢٩) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: المحامي حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الوثيقة: ٤٣٢, بتاريخ: ٧ تموز ١٩٣٤.

(٣٠) نقابة المحاميين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: بلا, رقم الوثيقة: بلا, بتاريخ: ٨ تموز ١٩٣٥.

(٣١) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: استشهاد, رقم الوثيقة: ٢٤٢٥, بتاريخ: ٣ شباط ١٩٨٢.

(٣٢) طارق إبراهيم شريف, ذكريات هادي الجاوشلي مع ملوك ورؤساء ورجالات العراق في العهدين الملكي والجمهوري, ط١, الدار العربية للموسوعات, بيروت, ٢٠١٢, ص ١٢٧.

(٣٣) المصدر نفسه, ص ١٢٧.

(٣٤) عبدالمجيد فهمي حسن, تاريخ مشاهير الألوية العراقية, ج١, مطبعة الزمان, بغداد, ١٩٤٦, ص ١١١.

(٣٦) بيروتي طالباني, المقابلة السابقة.

(٣٧) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الخاصة بالمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: خدمات المحامي حسن عبدالله رضا الطالباني, رقم الوثيقة: ١٤٣٨, بتاريخ: ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٨.

(٣٨) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الخاصة بالمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: اشتغال متقاعد, رقم الوثيقة: ١٤\ ١٩ \ ٤٤٦, بتاريخ: ١١ شباط ١٩٧٩.

(٣٩) نقابة المحامين العراقيين, الإضبارة الخاصة بالمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: المحامي حسن عبدالله الطالباني, رقم الوثيقة: ٢٤٢٥, بتاريخ: ٣ شباط ١٩٨٢.

(٤٠) مكرم الطالباني, المقابلة السابقة.

(٤١) الحصار الاقتصادي على العراق (٦ أب ١٩٩٠ـ ٢٢ أيار ٢٠٠٣): هو الحصار الذي نتج عن قرار الأمم المتحدة رقم (٦٦١), في ٦ أب ١٩٩٠, نتيجة الغزو العراقي للكويت, ونص على إقرار عقوبات اقتصادية خانقة على العراق, لتجبر النظام العراقي آنذاك, على الانسحاب من الكويت, غير أنه أستمر بعد هزيمته في الحرب واضطراره إلى الانسحاب, وقد عاني العراقيون الأمرين من ذلك الحصار, إذ حرموا من الغذاء والدواء, وكل وسائل التقدم والتكنولوجيا التي وصل إليها العالم, خلال تسعينيات القرن الماضي, وأفقدتهم أبسط وسائل الحياة, ولم يلغى إلا في ٢٢ أيار ٢٠٠٣, بعد سقوط النظام. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش, المصدر السابق, ص ٣٩٢ ـ ٣٩٤.

(٤٢) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية للمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ٣١٠٣٣٠٧٠٠١, رقم الوثيقة: ٢٥٥٢٦, بتاريخ: ١٩ أيلول ١٩٩٣.

(٤٣) وزارة الصحة, قسم الإحصاء الصحي والحياتي, شهادة وفاة المتوفى: حسن عبدالله رضا, رقم الشهادة: ٤٧٦٦٤٢, تاريخ الشهادة: ١٣ حزيران ٢٠٠٢.

(٤٤) مكرم طالباني, المقابلة السابقة؛ بيروتي طالباني, المقابلة السابقة.

(٤٥) نقابة المحاميين العراقيين, الإضبارة الشخصية للمحامي: حسن الشيخ عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: ح ٩٢, التسلسل: ١٦٧, عنوان الوثيقة: استشهاد, رقم الوثيقة: ٢٤٢٥, بتاريخ: ٣ شباط ١٩٨٢.

(٤٦) طارق إبراهيم شريف, المصدر السابق, ص ١٢٧.

(٤٧) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية الخاصة بالمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: (٣١٠٣٣٠٧٠٠١), رقم الوثيقة: ٩٠٦٨, بتاريخ: ٣ شباط ١٩٨٢.

(٤٨) مكرم الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٤٩) جمال بابان, أصول أسماء المدن والمواقع العراقية, ج١, بغداد, ١٩٨٩, ص ١٦٨.

(٥٠) خضير عباس خزعل, التوزيع المكاني للصناعة في محافظة ديالى, رسالة ماجستير(غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية ـ أبن رشد, ١٩٨٨, ص ٢٥.

(٥١) عمران موسى المندلاوي, مندلي عبر العصور, بغداد, ١٩٥٨, ص ٨٢.

(٥٢) تشكلت الحكومة العراقية المؤقتة في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠, برئاسة عبدالرحمن النقيب, وعضوية عدد من الوزراء العراقيين واستمرت حتى ٢٣آب ١٩٢١, وهي أول حكومة عراقية في تاريخ العراق الحديث, وجاء تشكليها كإحدى النتائج التي نتجت عن ثورة العشرين. للمزيد ينظر: عبدالرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨, ج ١, ص ١٣ ـ

١٧؛ عضيد دوايشه, العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال, ترجمة: سامر طالب وحسن ناظم, ط١, مركز الرافدين للحوار, بيروت, ٢٠١٩, ص ١٧ ـ ٢٢.

(٥٣) خضير عباس العزاوي, هذا هو لواء ديالى, المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ـ دار الجمهورية, بغداد, ١٩٦٩, ص ١٦٠.

(٥٤) خضير عباس العزاوي, المصدر السابق, ص ١٦١ ـ ١٦٢.

(٥٥) مديرية تربية ديالى, تطور التربية والتعليم في محافظة ديالى, بغداد, ١٩٧٣, ص ٢٤ ـ ٢٧.

(٥٦) خضير عباس العزاوي, المصدر السابق, ص ١٦٤.

(٥٧) المستوصف السيار: عبارة عن فرق طبية جوالة تتكون بالعادة من عدد من الممرضين, وفي بعض الاحيان كان يرافقهم طبيب كانت مهمتها تجوب القرى والمناطق النائية التي تبعد عن مركز المدينة ولا توجد فيها مستوصفات قائمة وتقدم خدماتها الصحية لسكان تلك المناطق: للمزيد ينظر: مهند عبدالكريم خلف, الواقع الصحي والتعليمي في العهد القاسمي(١٩٥٨ـ ١٩٦٣), مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية, العدد: ٣٣, ص ٣٨٦ ـ ٤٠٠.

(٥٨) نور فاضل حمزة, الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١ ـ ١٩٥٨, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٥, ص ٣٥ ـ ٣٦.

(٥٩) بيروتي الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٦٠) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية الخاصة بالمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: (٣١٠٣٣٠٧٠٠١), رقم الوثيقة: ٦١١, بتاريخ: ١٧ أيلول ١٩٤٠.

(٦١) مكرم الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٦٢) جمال بابان, المصدر السابق, ص ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٦٣) د. ك. و, دار الكتب والوثائق العراقية, المركز الوطني للوثائق, رقم الإضبارة: ٧٢٧ / ٣٢٠٥٠, عنوان الوثيقة: متصرفية لواء أربيل, رقم الوثيقة: ٦٥٧٨٠, بتاريخ: ١٢ كانون الثاني ١٩٤٠.

(٦٤) صحيفة الاتحاد العراقية, العدد: ٢٨٩, بتاريخ: ٢٩ حزيران ١٩٤٠.

(٦٥) الإمارة السورانية: إمارة كردية تأسست في كردستان العراق خلال المدة (١٨١٦ ـ ١٨٣٨), على يد شخص كردي يدعى كولوس, الذي أحتل القلعة وأتخذها نواة لإمارة سوران, ثم توسعت إمارته بعد ذلك لتشمل مناطق عديدة, أتخذت من= =مدينة راوندوز عاصمة لها. للمزيد ينظر: محمد الملا عبدالكريم, أمير سوران, مطبعة الأعظمي, بغداد, د. ت, ص ٥ ـ ٨٥؛ عباس العزاوي المحامي,

موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين: العهد العثماني الثالث (١٢٤٧ ـ ١٢٨٩ هـ) (١٨٣١ ـ ١٨٧٢), المجلد السابع, الدار العربية للموسوعات, بغداد, د. ت, ص ٣٢ ـ ٣٤.

(٦٦) جمال بابان, المصدر السابق, ص ١٨٢.

(٦٧) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية الخاصة بالمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: (٣١٠٣٣٠٧٠٠١), رقم الوثيقة: ٦١١, بتاريخ: ١٧ أيلول ١٩٤٠.

(٦٨) د. ك. و, متصرفية لواء أربيل, رقم الملف: ٢, رقم الوثيقة: ٣, بتاريخ: ٧ أذار ١٩٤٢.

(٦٩) صحيفة الاتحاد العراقية, العدد: ٦١٨, بتاريخ: ٢٢ آب ١٩٤١.

(٧٠) مكرم الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.

(٧١) محمد جميل بندي الروزبياني, مندلي في التاريخ قديما وحديثاً, بغداد, د. ت, ص ٣٤ ـ ٣٦.

(٧٢) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية الخاصة بالمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: (٣١٠٣٣٠٧٠٠١), رقم الوثيقة: ٨٧٣, بتاريخ: ١٨ كانون الثاني ١٩٤٢.

(٧٣) وزارة المالية, هيئة التقاعد الوطنية, الإضبارة التقاعدية الخاصة بالمتقاعد: حسن عبدالله الطالباني, رقم الإضبارة: (٣١٠٣٣٠٧٠٠١), رقم الوثيقة: ١٠٥٤, بتاريخ: ٣١ تشرين الأول ١٩٤٦.

(٧٤) نور فاضل حمزة, المصدر السابق, ص ٦٨.

(٧٥) محمد جميل بندي الروزبياني, المصدر السابق, ص ٣٢٩ ـ ٣٣٣.

(٧٦) صحيفة الاتحاد العراقية, العدد: ٢١١٢, بتاريخ: ١٤ شباط ١٩٤٦.

(٧٧) محمد حديد, المصدر السابق, ص ١٣٥.

(٧٨) رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢ ـ ١٩٦٥): ولد في بعقوبة عام ١٨٩٢, أكمل دراسته في بغداد, وبعد تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١, شغل فيها مناصب عديدة ومختلفة, أهمها منصب رئيس الوزراء لثلاث مرات (١٩٣٣, و ١٩٤٠ و= ١٩٤١), وأشتهر بمواقفه الوطنية والقومية, ومن أشهرها قيادته لحركة مايس عام ١٩٤١, ضد البريطانيين التي هرب بعد فشلها خارج العراق, ولم يعد للبلاد إلا بعد سقوط النظام الملكي عام ١٩٥٨, وبعد عودته أتهم بالتآمر على نظام الحكم فقبض عليه, وبعد ضغوطات أطلق سراحه فغادر العراق إلى لبنان التي توفي فيها عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: قيس جواد علي الغريري, رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢ ـ ١٩٦٥, شركة الحوراء للتجارة والطباعة, بغداد, ٢٠٠٦, ص ٥ ـ ١٦٨.

(٧٩) عبدالرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, ج٥, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨, ص ٢٩٧.

(٨٠) الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥): حرب دولية نشبت في ١ ايلول ١٩٣٩ بين حلفين دوليين هما دول الحلفاء (بريطانيا, فرنسا, الاتحاد السوفياتي, الولايات المتحدة فيما بعد) ودول المحور (ألمانيا, إيطاليا, اليابان), دارت غالبية احداثها في أوروبا وتأثرت بها كافة دول العالم, وكانت نتيجتها ملايين القتلى والجرحى والمفقودين وخسائر مادية واقتصادية ل تحصى وقد انتهت في ٢ ايلول ١٩٤٥ بانتصار دول الحلفاء. للمزيد ينظر: ريمون كارتييه, الحرب العالمية الثانية, ت: سهيل سماحه, ج١, ج٢, مؤسسة نوفل, بيروت, ١٩٨٣.

(٨١) إسماعيل أحمد ياغي, حركة رشيد عالي الكيلاني: دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية, دار الطليعة, بيروت, ١٩٧٤, ص ٦٩ ـ ٧١.

(٨٢) عبدالإله بن علي (١٩١٣ ـ ١٩٥٨): ولد في الطائف عام ١٩١٣, وهو أبن ملك الحجاز علي بن الحسين شقيق الملك فيصل الأول, تلقى تعليمه الجامعي في الاسكندرية بمصر, وفي عام ١٩٣٩, اختير وصياً على عرش العراق ولغاية عام ١٩٥٣, بعد مقتل الملك غازي, كونه خال الملك فيصل الثاني الذي كان صغيراً, وبعد انتهاء الوصاية في عام ١٩٥٣, وتتويج فيصل الثاني ملكاً على العراق نودي به ولياً للعهد, قتل يوم ١٤ تموز ١٩٥٨, مع أفراد العائلة المالكة في بغداد, على أثر قيام العسكر بحركة مسلحة في ذلك اليوم, أنهت العهد الملكي وأعلنت الجمهورية. للمزيد ينظر: سلمان التكريتي, الوصي عبدالإله بن علي يبحث عن عرش ١٩٣٩ ـ ١٩٥٣, الدار العربية للموسوعات, بغداد, ١٩٨٩, ص ٧ ـ ١٧٩.

(٨٣) نجم الدين السهروردي, التاريخ لم يبدأ غداً: حقائق وأسرار عن ثورتي رشيد عالي الكيلاني ١٩٤١ و ثورة ١٩٥٨ في العراق, ط٢, شركة المعرفة, بغداد, ١٩٨٩, ص ٨٧ ـ ٩٩.

(٨٤) وليد محمد سعيد لأعظمي, انتفاضة رشيد عالي الكيلاني والحرب العراقية البريطانية ١٩٤١, الدار العربية, بغداد, د. ت, ص ٣٨ ـ ٣٩.

(٨٥) عثمان كمال حداد, حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, صيدا, د. ت, ص ٧٣ ـ ٧٥.

(٨٦) وليد محمد سعيد الأعظمي, المصدر السابق, ص ٧٨ ـ ٨٣.

(٨٧) عبدالرزاق الحسني, الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية, ط٣, مطبعة العرفان, صيدا, ١٩٧١, ص ١٧٨ ـ ٢٠٧.

(٨٨) لجنة الآمن الداخلي في العاصمة: وهي اللجنة التي تشكلت في بغداد لاتخاذ التدابير ولتأمين الوضع داخل بغداد بعد توجه القوات البريطانية نحوها قادمة من الفلوجة, وعملت اللجنة على إجراء

الاتصالات لإيقاف القتال ووضع شروط الهدنة. للمزيد ينظر: وليد محمد سعيد الأعظمي, المصدر السابق, ص ٨٤.

(٨٩) عثمان كمال حداد, المصدر السابق, ص ٨١ ـ ٨٢.

(٩٠) العقداء الأربعة: هم كل من صلاح الدين الصباغ, وفهمي سعيد, ومحمود سلمان, وكامل شبيب, وهم قادة حركة مايس ١٩٤١, الذين أدوا دوراً في السياسة العراقية خلال الثلاثينيات وبداية أربعينيات القرن العشرين, وبعد فشل حركتهم صدرت بحقهم أحكام بالإعدام فهربوا خارج العراق, وتمكنت الحكومات العراقية اللاحقة من إعادتهم وتنفيذ حكم الإعدام فيهم عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: عبدالرزاق الحسني, المصدر السابق, ص ١٧ ـ ٣٥٣.

(٩١) نجم الدين السهروردي, المصدر السابق, ص ٢١٧ ـ ٢٣٢.

(٩٢) مكرم الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في السليمانية.

(٩٣) بيروتي الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في السليمانية.

(٩٤) هوري الطالباني, المقابلة السابقة, بتاريخ: ٢١ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في السليمانية.

المصادر والمراجع

١. إسماعيل أحمد ياغي, حركة رشيد عالي الكيلاني: دراسة في تطور الحركة الوطنية العراقية, دار الطليعة, بيروت, ١٩٧٤

٢. جمال بابان, أصول أسماء المدن والمواقع العراقية, ج١, بغداد, ١٩٨٩

٣. خضير عباس العزاوي, هذا هو لواء ديالى, المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ـ دار الجمهورية, بغداد, ١٩٦٩

٤. خضير عباس خزعل, التوزيع المكاني للصناعة في محافظة ديالى, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بغداد, كلية التربية ـ أبن رشد, ١٩٨٨

٥. خلاصة دفتر النفوس, الخاص بـ: حسن عبدالله طالباني, الصادر عن وزارة الداخلية, مديرية النفوس العامة, بتاريخ: ١٢ أيلول ١٩٥٧.

٦. سي. جي. أدموندز, كرد وترك وعرب, ترجمة: جرجيس فتح الله, ط١, دار العروبة للنشر والتوزيع, الكويت, ١٩٧١

٧. طارق إبراهيم شريف, ذكريات هادي الجاوشلي مع ملوك ورؤساء ورجالات العراق في العهدين الملكي والجمهوري, ط١, الدار العربية للموسوعات, بيروت, ٢٠١٢

٨. عبدالرزاق الحسني, الأسرار الخفية في حركة السنة ١٩٤١ التحررية, ط٣, مطبعة العرفان, صيدا, ١٩٧١
٩. عبدالرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, ج٥, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨
١٠. عبدالرزاق الحسني, تاريخ الوزارات العراقية, دار الشؤون الثقافية, بغداد, ١٩٨٨
١١. عبدالمجيد فهمي حسن, تاريخ مشاهير الألوية العراقية, ج١, مطبعة الزمان, بغداد, ١٩٤٦
١٢. عبدالمجيد كامل عبداللطيف, دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ١٩٢١- ١٩٣٣, أطروحة دكتوراه (غير منشورة), الجامعة المستنصرية, معهد الدراسات القومية والاشتراكية (سابقاً), ١٩٩٠
١٣. عثمان كمال حداد, حركة رشيد عالي الكيلاني سنة ١٩٤١, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع, صيدا, د. ت
١٤. عضيد دوايشه, العراق تاريخ سياسي من الاستقلال إلى الاحتلال, ترجمة: سامر طالب وحسن ناظم, ط١, مركز الرافدين للحوار, بيروت, ٢٠١٩
١٥. عمران موسى المندلاوي, مندلي عبر العصور, بغداد, ١٩٥٨
١٦. فيبي مار, تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي, ترجمة: مصطفى نعمان أحمد, ط١, المكتبة العصرية, بغداد, ٢٠٠٦
١٧. قيس جواد علي الغريري, رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٢ ـ ١٩٦٥, شركة الحوراء للتجارة والطباعة, بغداد, ٢٠٠٦
١٨. لطفي جعفر فرج, الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي, مكتبة اليقظة العربية, بغداد, ١٩٨٧
١٩. محمد سهيل طقوش, تاريخ العراق (الحديث والمعاصر), ط١, دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت, ٢٠١٥
٢٠. محمد عبدالرحمن زنكنة, تاريخ عشيرة زنكنة, مطبعة الأندلس, بغداد, ١٩٨٠.
٢١. مصطفى عبدالقادر النجار, العراق في التاريخ: عهد الانتداب, دار الحرية للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, ١٩٨٣
٢٢. مقابلة شخصية: أجراها الباحث, مع السيد مكرم طالباني, سياسي عراقي سابق, وأحد قياديي الحزب الشيوعي العراقي سابقاً, أحد أقرباء حسن طالباني, في السليمانية, بتاريخ: ٢٠ تشرين الثاني ٢٠٢٢.
٢٣. مهند عبدالكريم خلف, الواقع الصحي والتعليمي في العهد القاسمي(١٩٥٨- ١٩٦٣), مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية, العدد: ٣٣ لسنة ٢٠٢٣ .

٢٤. موسى محمد آل طويرش, العالم المعاصر بين حربين: من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤ـ ١٩٩١, ط٤, مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي, بغداد, ٢٠٠٩
٢٥. نور فاضل حمزة, الواقع الصحي والتعليمي في لواء ديالى للمدة ١٩٢١ ـ ١٩٥٨, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة ديالى, كلية التربية للعلوم الإنسانية, ٢٠١٥

Sources and References

1. Ismail Ahmed Yaghi, *The Rashid Ali al-Kaylani Movement: A Study in the Development of the Iraqi National Movement*, Dar al-Tali'a, Beirut, 1974.
2. Jamal Baban, *Origins of the Names of Iraqi Cities and Locations*, Vol. 1, Baghdad, 1989.
3. Khudhair Abbas al-Azzawi, *This is Diyala Province*, Public Press and Printing Institution — Dar al-Jumhuriya, Baghdad, 1969.
4. Khudhair Abbas Khazal, *Spatial Distribution of Industry in Diyala Province*, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education — Ibn Rushd, 1988.
5. Summary of the Population Register for: Hasan Abdullah Talabani, issued by the Ministry of Interior, General Directorate of Civil Status, dated: September 12, 1957.
6. C. J. Edmonds, *Kurds, Turks, and Arabs*, Translated by Jirjis Fathallah, 1st ed., Dar al-Arabia for Publishing and Distribution, Kuwait, 1971.
7. Tarek Ibrahim Sharif, *Memories of Hadi al-Jawshli with Kings, Presidents, and Notables of Iraq during the Monarchical and Republican Eras*, 1st ed., Arab Encyclopedia House, Beirut, 2012.
8. Abdul Razzaq al-Hasani, *Hidden Secrets in the 1941 Sunni Liberation Movement*, 3rd ed., Al-Irfan Press, Sidon, 1971.
9. Abdul Razzaq al-Hasani, *History of Iraqi Ministries*, Vol. 5, Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.
10. Abdul Razzaq al-Hasani, *History of Iraqi Ministries*, Cultural Affairs House, Baghdad, 1988.
11. Abdul Majid Fahmi Hassan, *History of Famous Iraqi Provinces*, Vol. 1, Al-Zaman Press, Baghdad, 1946.
12. Abdul Majid Kamel Abdul Latif, *The Role of Faisal I in Establishing the Modern Iraqi State 1921-1933*, PhD Thesis (unpublished), Al-Mustansiriya University, Institute of National and Socialist Studies (formerly), 1990.

13. Osman Kamal Haddad, *The Rashid Ali al-Kaylani Movement in 1941*, Al-Asria Publishing and Distribution, Sidon, n.d.
14. Odaid Dwaisha, *Iraq: A Political History from Independence to Occupation*, Translated by Samer Talab and Hasan Nazim, 1st ed., Al-Rafidain Center for Dialogue, Beirut, 2019.
15. Omran Mousa al-Mandlawi, *Mandal through the Ages*, Baghdad, 1958.
16. Phoebe Marr, *Contemporary History of Iraq: The Monarchical Era*, Translated by Mustafa Naaman Ahmed, 1st ed., Al-Asria Library, Baghdad, 2006.
17. Qais Jawad Ali al-Ghariri, *Rashid Ali al-Kaylani and His Role in Iraqi Politics 1892-1965*, Al-Hawra Trading and Printing Company, Baghdad, 2006.
18. Lutfi Jaafar Faraj, *King Ghazi and His Role in Iraqi Politics in Domestic and Foreign Affairs*, Al-Yaqaza Arabic Library, Baghdad, 1987.
19. Muhammad Suhail Taqoush, *History of Iraq (Modern and Contemporary)*, 1st ed., Dar Al-Nafaes for Printing, Publishing, and Distribution, Beirut, 2015.
20. Muhammad Abdul Rahman Zankana, *History of the Zankana Tribe*, Andalus Press, Baghdad, 1980.
21. Mustafa Abdul Qadir al-Najjar, *Iraq in History: The Mandate Era*, Dar al-Hurriya for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad, 1983.
22. Personal Interview: Conducted by the researcher with Mr. Makram Talabani, former Iraqi politician and a former leader in the Iraqi Communist Party, a relative of Hasan Talabani, in Sulaymaniyah, dated: November 20, 2022.
23. Muhannad Abdul Karim Khalaf, *Health and Educational Reality during the Qasim Era (1958-1963)*, *Madad Al-Adab Journal*, Iraqi University, No. 33, 2023.
24. Mousa Muhammad Al-Tuwairish, *The Contemporary World between Two Wars: From World War I to the Cold War 1914-1991*, 4th ed., Egypt Mortada Foundation for Iraqi Books, Baghdad, 2009.
25. Noor Fadhel Hamza, *Health and Educational Reality in Diyala Province from 1921 to 1958*, Master's Thesis (unpublished), University of Diyala, College of Education for Humanities, 2015.